

شرح كتاب الحج من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 8

محمد بن صالح العثيمين

لكن قد يقول لك قائل هذا الاحتمال قائم انه ليس حولها الا النبي صلى الله عليه وسلم والفضل لكنه بعيد لان الغالب ان الصحابة يلتفون حول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

يعني يكاد الانسان يجزم لان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يمشي وحده في هذا المكان فما الجواب على هذا نعم بيان قد يعلن نظر المرأة الى الفاصل بدون كشف الوجه ها - 00:00:38

او يمسى الرسول امرها بالاحتجاز او كان جاهلا قامها الرسول باحتجاز ولم ينقل وعدم اصبر اه في احتمال انه انه لم يرى وجهها كذا وانه ينظر الى جسمها كما قلنا في الشرح اولا - 00:01:04

المهم ان الحديث فيه احتمالات لا شك فيه احتمال انها كاشفة الوجه وان الرسول عليه الصلاة والسلام اقرها وكونها محمرة لا يبرر لها ان تكشف وجهها امام الاجانب لان عائشة حديث عائشة - 00:01:19

يدل على ان المرأة المحمرة يجب ان تستر وجهها اذا مر عليها الرجال الاجانب واضح فالحديث فيه احتمال ولكن القاعدة المعروفة عند اهل العلم جميعا انه اذا كانت النص - 00:01:36

مشتبهة محتملا لوجهين وكان ثمة نصوص اخرى واضحة فان الواجب حمل المشتبه على الواضح نحن نجتمع على الواضح وقد صرخ الله عز وجل بان في القرآن ايات متشابهات ايات متشابهات - 00:01:56

ایات متشابهات وبين ان المحكمات التي يشتبهها فيها هن ام الكتاب والام مرجع الشيء الام مرجع الشيء كما نقول ام القرآن لانها مرجع للقرآن وكما قيل على رأسه ام له نقتدي بها - 00:02:19

يعني نرجع اليها يكون النصوص المحكمة التي ليست الاجتماع فيها تكون هي الام ويجب رد المشتبه الى ايش المحكم حتى يكون الشيء محكما فان قلت ما هي الحكمة من ان تأتي النصوص في مثل هذا الاشتباه - 00:02:44

وهل هذا الا من باب الاشتقاق على العباد والاعنات عليهم الجواب على هذا ان نقول بل هذا من حكمة الله عز وجل وامتحانه العباد لان الذين في قلوبهم زيف ويريدون ان يضرموا شرع الله ببعضه - 00:03:09

يتبعون المتشابه والمؤمنون الراسخون في العلم لا يفعلون هذا يقولون امنا به فهذا من باب الاختبار والامتحان وكما يكون هذا في الایات الشرعية يكون ايضا في الایات الكونية - 00:03:36

تأتى امور من الایات الكونية يخفى على المرء يخفى على المرء الحكمة فيها نعم فيقول لماذا كان كذا لماذا كان كذا نعم ليبتلي الله العباد هل يسلمون لقضائه وقدره او يعترضون - 00:03:58

قد يوجد رجل طيب الحبيب له اصل وشرف ومروءة يبتلى بآفات بدنية او بفقر ويوجد رجل على العكس من ذلك قد اعطاه الله الصحة في جسمه والغنى في ماله ربما يقول قائل - 00:04:24

قاصر النظر ليش هذا يعطي هذا المال وهذه القوة وهو رجل ليس له شرف وجاه ومروءة والثاني بالعكس المؤمن موقفه من هذا ها الرضا والتسليم ويقول لا يسأل عما يفعل - 00:04:44

وهم يسألون ربما يحصل لانسان ويبقى متعبا لاهله وتعبان وتاعبا هو فيقول قائل ماعندوش ان الله يصيب بهذا البلاء ولماذا لم يمتهن الله عز وجل فيريحوه ويريح الناس منه هذا ايضا من من الاختبار - 00:05:04

يعني قد تخفي الحكمة علينا حتى في الامور الكونية اختبارا من الله عز وجل وابتلاء وموقف المؤمن من هذا ايش ان ان نعم ان

يرضى ويسلم ويعلم ان الله سبحانه وتعالى له الحكمة فيما فعـل - 00:05:30
ويقرأ قول الله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون طيب اذا فهمنا ان هذا هذا الحديث وان كان فيه احتمال ان انه يجوز للمرأة ان تكشف وجهها امام الرجال امام الاجانب - 00:05:48

فإن فيه احتمال ان ذلك لم يكن واذا لم يكن لم يثبت المدلول ومع الاحتمال يسقط الاستدلال ثم على فرض ايها الاخوة على فرض ان الحديث هذا نص في الجواز - 00:06:11

نفهم في الجواز ما في احتمال انه لا يجوز فان غاية ما فيه ان يقال انه بالنسبة للمحرمة مشروع ومأمورة به لكن في غير المحرمة من يقول انه جائز ثم على فرض ان نقول - 00:06:35

انه لو كان حراما كشف الوجه لوجب على المحرمة تعطيه لأن لا تنتهي المحرم وهي في حال الاحرام والله يقول فمن فرض فيهم الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدالة في الحج - 00:06:58

فنقول قال ثم فيه ان يدل على الجواز قالت وما فيها ان يدل على الجواب والقاعدة الشرعية ان الجائز اذا افضى الى الشر والفتنة تستجب يجب منه يجـب منعه ولا يخفى على احد الان - 00:07:16

انكشـف النساء وجوههن فتنـة ومـداعـة للـشـر والـفسـاد وـانـ النـسـاء اذا رـخـصـ لهـنـ فيـ فيـ كـشـفـ الـوـجـهـ لمـ يـقـتـصـرـنـ علىـ ذـلـكـ وـلاـ لـاـ اـذـهـبـ الىـ الـبـلـادـ الـتـيـ يـرـخـصـ لـلـاـنـسـانـ فـيـهـ بـغـسـلـ الـوـجـهـ - 00:07:39

وانظر ماذا كسبت الوجه والراس والعنق الصدر الانكماسي؟ نعم. هـاـ ؟ ايـهـ السـيـقـانـ اللهـ عـلـيـكـ المـهـمـ ماـ اـقـتـصـرـنـاـ عـلـىـ مـاـ رـخـصـ لـهـنـ فـيـهـ وـلـهـذـاـ قـالـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ اـنـ الـاتـفـاقـ يـجـبـ عـلـيـهـنـ الانـ لـكـثـرـةـ الـحـدـيـثـ - 00:07:59

جواز كشف المرأة وجهها عند غير المحارم نعم ذكرنا هذا واستدل به بعض العلماء وردنا على هذه الفائدة لأنها غير مسلمة لأنه يرد عليها الاحتمال وما ورد عليه الاحتمال سقط به الاستدلال - 00:08:27

طيب من فوائد الحديث وجوب تغيير المنكر او مشروعية تغيير المنكر باليد نعم؟ فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الآخر ومنها من فوائده جواز التغيير قبل الامر - 00:08:53

يعني الرسول عليه الصلة والسلام جعل يصف وجهه دون ان يقول له التفت وجهك وعلى هذا فينظر الانسان هل الافضل او هل اصلاح يعني هل الاصلاح ان يأمر اولا ثم يغير - 00:09:19

او ان يغير اولا قبل ان يأمر فيرجع ذلك الى ما فيه المصلحة ومن فوائد الحديث جواز سؤال المرأة للرجل هـاـ وـانـ صـوتـ المـرـأـةـ ليسـ بـعـورـةـ اـظـنـ ذـكـرـنـاـ هـذـاـ بـعـدـ هـاـ طـيـبـ اـذـاـ نـدـعـوـ - 00:09:35

ومن فوائد الحديث ان انه لا يشترط بوجوب الحج القدرة البدنية وانه يجب على من عنده مال وان كان غير قادر في بدنـهـ لـقـوـلـ المرأةـ اـنـ فـرـيـضـةـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ فـيـ الـحـجـ اـدـرـكـ اـبـيـ شـيـخـاـ - 00:10:01

فـاقـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ قـوـلـهـ اـنـ فـرـيـضـةـ اللـهـ عـلـىـ عـبـادـهـ بـالـحـجـ وـلـوـ لـمـ يـجـبـ الـحـجـ لـقـالـ هـاـ لـقـالـ لـاـ حـجـ عـلـىـ اـبـيـهـ - 00:10:28

والقدرة بالنسبة للحج ثلاثة اقسام قدرة بالمال دون البدن وقدرة بالبدن دون المال وقدرة بهما جميعا القدرة بهما جميعا توجب على الانسان ان يحج بنفسه والقدرة على الحج بالبدن دون المال - 00:10:43

هـاـ تـسـقـطـ وـلـكـنـ قـدـ يـقـولـ قـائـلـ كـيـفـ تـقـوـلـ الـقـدـرـةـ بـالـمـالـ ؟ـ بـالـبـدـنـ اـذـاـ كـانـ قـادـرـاـ بـالـبـدـنـ يـمـشـيـ عـلـىـ رـجـلـيـهـ نـقـوـلـ نـعـمـ اـذـاـ اـمـكـنـهـ ذـلـكـ فـلـيـكـ لـكـنـ اـذـاـ كـانـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ هـوـ قـادـرـ بـبـدـنـهـ لـكـنـ مـاـ عـنـدـهـ رـاحـلـةـ - 00:11:10

نعم ما عنده مال يشتري به راحلة اما بدنـهـ فيستطيع ان يركـبـ وـانـ يـؤـديـ الشـعـائـرـ نـقـوـلـ هـذـاـ لـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ وـالـثـالـثـ القـادـرـ بـالـمـالـ دـوـنـ الـبـدـنـ فـهـذـاـ يـقـسـمـهـ الـعـلـمـاءـ رـحـمـهـمـ اللـهـ عـلـىـ قـسـمـيـنـ - 00:11:31

قـسـمـ يـرـجـيـ زـوـالـ عـجـزـهـ وـقـسـمـ اـخـرـ لـاـ يـرـضـيـ زـوـالـ عـجـزـهـ قـالـوـاـ فـانـ كـانـ يـرـجـيـ زـوـالـ عـجـزـهـ مـثـلـ اـنـ يـمـرـ زـمـنـ الـحـجـ وـهـوـ مـرـيـظـ مـرـضاـ عـادـيـاـ وـيـرـجـيـ اـنـ يـشـفـيـ مـنـهـ وـيـحـجـ فـيـ الـعـامـ الـقـادـمـ - 00:11:50

فهذا لا ي يجب ان يقيم من يحج عنه بل ولا يصح لان عزه مؤقت والقسم الثاني عجز لا يرتى زواله كالعااجز عن الحج لكبر او مرض لا يفي برؤه - [00:12:12](#)

فهذا وعنده مال فهذا يجب عليه ان يقيم من يحج عنه طيب فان قال قائل من اين اخذتم وجوب الاستنابة الجواب من اقرار النبي صلى الله عليه وسلم المرأة على قولها - [00:12:32](#)

ان فريضة الله على عباده ادركت ابيه فاذا كان فرضا عليه ووجد من يقوم مقامه فانه يلزمها ان يقيم من يقوم مقامه فان قلت ان الحديث هذا يدل على الجواز - [00:12:53](#)

لان المرأة لم تسؤال عن الوجوب وانما سالت عن عن الجواز فالجواب اذا كان جائزا كان واجبا لانه اذا كان جائز فمقتضاه صحة حج غيره عنه فاذا قلنا انه واجب عليه - [00:13:13](#)

فانه يجب ان يقيم من يحج عنه ومن فوائد الحديث انه اذا نعم اي فائدة احنا هذى فائدين انه اذا جاز ان ان يقوم غيره مقامه فالحج واجب على الفور فيجب ان نقيمه مقامه - [00:13:32](#)

وفيه ايضا ومن فوائد الحديث انه لا يجب ان يربط الانسان على الراحلة مين ناخذه؟ من قولها لا يثبتت اذ لو وجب لقال ها؟ لقد شدوه عليها اربطوه عليها طيب - [00:14:01](#)

هل مثل ذلك من لا يستطيع الركوب على السيارة لكونه يتقياً ويدوخها مثل دينا متراو لان بعض الناس وشاهدته انا بعیني اذا ركب على السيارة بدأ يتقياً ويدوخ ولا ما يشعر الا اذا نزل - [00:14:23](#)

لا شك ان هذا مشقة شقة شديدة اشد من تربيط شيخ الكبير نعم معنا الان جمال ولا اذا امكن على كل حال هو هو حنتكلم عن السيارة اما اذا انتهت طائرة فنعم يلزمها لكن انه اذا وصل المطار - [00:14:48](#)

ها ايه اكتر ما يهمها البنزين ايه رأيك - [00:15:13](#)